

اليوم يوم تاريخي بالنسبة لآندورا. إن دولتي قد قبلت في عضوية الأمم المتحدة. وقد أتينا إلى نيويورك لنرفع علمنا بين أعلام الدول الأخرى. وبهذا فإننا نحقق الكثير من آماني شعبنا ونشهد تتويجا لعملية تحول هادئ وثابت.

إن آندورا لم تعد من مخلفات العهد الإقطاعي أو القرون الوسطى بل دولة تقوم على أساس مبادئ القانون الدولي الحديث. وبهذا نكون قد وضعنا نهاية لعملية صياغة قانونية دامت قرونا وبدأت منذ أكثر من سبعمائة سنة بالوثائق المسماة "بارياتجس" وانتهت باحتفالنا هذا.

في هذا الوقت وفي هذه المناسبة، يجدر بي أن أنهت تتويها خاصا برئيسي دولتي، صاحبي الفخامة الأميرين المشاركين، اللذين شجعا عملية التحديث المؤسسي وتعاوننا بشأنها وأبديا قبولهما لها. كما أود التتويه بجميع أبناء بلدي اللذين منذ عام ، عندما اتصل بلدي لأول مرة بعصبة الأمم، ناضلوا من أجل جعل هذا الأحتفال حقيقة واقعة.

وفضلا عن ذلك اسمحوالي أن أقول إنه من دواعي شرفي الشخصي العظيم أن أمثل شعب آندورا هنا، وإنني أعتبر نفسي محظوظا جدا للمشاركة في هذا الأحتفال وللقيام بهذا الواجب السار جدا، إذ بوصول آندورا إلى هذا المعلم البارز تكون قد حققت هدفي التطبيع والاندماج في المجتمع الدولي، الشيء الذي كرس له العديدون من أبناء جيلي وأنا شخصا أحلى سنوات عمرنا.

وأود أن أعرب عن امتناننا الخاص لمجلس الأمن وللأمين العام على تأييدهما لنا خلال عملية القبول. وأود بصفة خاصة أن أعرب عن امتناننا الحار والعميق جدا لصاحبي السعادة ممثلي الجمهورية الفرنسية والمملكة الأسبانية، اللذين في الواقع تبنيوا قبول دولتنا اليوم، وأطلب منهما أن ينقلوا أطيب مشاعرنا إلى حكومتيهما : وهي نفس المشاعر التي اتسم بها التعاون الصادق المخلص بيننا. وهو الأمر الذي نثق بأنه

سيستمر بل سيزداد قوة في المستقبل. وإنني موقن أيضا بأن اندماجنا سيتعزز بطريقة مماثلة بكل ما تمثله المجموعة الأوروبية، لأننا لا نقع داخل المجموعة من الناحية الإقليمية فحسب، بل نود أيضا أن نغمس بها من حيث فلسفتها ونموذج المجتمع الذي نقترحه.

إننا بلد صغير، لكننا بلد يدرك قيمة الأصالة وحقيقة أنه في عالم كبير جدا في بعض النواحي يمكن أن تسهم الأبعاد الصغيرة إسهاما إيجابيا في تحقيق التعايش المتوازن. ما هو الحجم الأمثل لدولة ما؟ لا يمكن لعلم السياسة كما لا يمكن لعلم الاقتصاد الإجابة على هذا السؤال بطبيعة الحال. إن أرسطو، في كتابه "السياسة"، قال إن حجم الدولة ينبغي أن يسمح لجميع السكان بأن يكون البعض حسن الإطلاع على طابع بعض، ويضيف أنه ينبغي أن يكون بالإمكان مشاهدة الإقليم بالكامل من قمة الجبل. وأندورا تمتلك هاتين الميزتين البشرية والجغرافية.

ومع سائر الدول الصغيرة في العالم، نخشى العمالة السياسية وعلى وجه الخصوص بالنظر إلى أننا متمسكون بفكرتي الاعتدال وإمكانية الوصول إلى الحياة السياسية، وهما سمتان يتسم بهما بلدي وينبغي الحفاظ عليهما. والواقع أننا ما زلنا نعتقد أن الإنسان معيار كل شيء. وأعتقد أنه في عالم ينبغي أن يناضل من أجل السلم، هناك مكان للذين اختاروا التعايش في ونام ولم يختاروا فرض أنفسهم. ولهذا السبب فإن أندورا في حدود إمكانياتها المتواضعة، عازمة عزما صادقا على الإسهام في السلم العالمي والتعاون وفي تشاطر حبهما القديم للحرية، ذلك الحب الذي لا تتخلى عنه أبدا.

وأذكر بأن بلدي لم يدخل في حرب منذ القرن الثالث عشر. إننا دولة ليس لها ثروات طبيعية. وليس لنا من قوة أو ثروة سوى قوة وثروة شعبنا. إننا بلد يقع على جبال البرانس، تلك الجبال الأوروبية التي لا تشكل حاجزا بل مكان التقاء. وإن تشجيع

التنمية الاقتصادية لجبال البرانس أمر ذو أولوية من وجهة نظر الرفاه والرخاء ونوعية الحياة، وكذلك من وجهة نظر العدالة والتضامن والحاجة إلى توطيد دعائم سكان الجبال التقليديين والإبقاء عليهم، لأسباب المصلحة المشتركة مثل الحفاظ على الطبيعة.

ومع هذا فإن أندورا ليست منطقة متأثرة بالكساد. لقد أظهرت دائما أنها قادرة على موازنة نفسها مع الظروف المتغيرة بغية تحقيق مستوى دخل مرتفع. إن أندورا، بالإعتماد الديموقراطي لدستورها وبدء مشاركتنا في الساحة الدولية، كما يمثل هذا الإحتفال، تتطلع إلى المستقبل بتفاؤل وثقة بقدرتها وأمالها في أن تستغل إلى أقصى حد الفرص الجديدة المتاحة لها.

إن بلدنا في الواقع واد. ويمكن القول إن أي واد يشكل طريقة الحياة. إنه موطن يوفر المياه وسبل العيش. إنه باختصار مجتمع مهيا ليسع الفرد والأسرة. وكما أن الواديين الكبيرين لنهري غانج والنيل كانا مهدي حضارتين عظيمتين، فإن وادينا الصغير لنهر فاليرا صاغ هوية وطنية عبر القرون. هوية لم تستخدم أبدا ضد أي شيء أو ضد أي أحد. بل على العكس من ذلك، لقد كنا دائما بلدا مضيافا، يرحب بكل الذين يحضرون إلى وادينا. ومن جهة هويتنا بالتحديد نريد أن نسهم بشخصيتنا الجماعية، لأن الهوية والعالمية تتسقان اتساقا تاما، في اتحاد لتشكيل قاعدة صلبة لتبادل الثقافات. وذلك أساس ضروري لبناء عالم حر مسالم. وهذا هو السبب في أننا، بوصفنا بلدا يرغب في أن يكون منفتحا على العالم الخارجي، سعينا أولا إلى ضمان تماسك هويتنا. لقد كنا واثقين تماما بأننا لكي ننفذ ما نريد وننقله، نحن بحاجة إلى أن نكون عالميين ومتعددي اللغات. ولكن حتى نكون كذلك نحن بحاجة إلى أن نؤصل أنفسنا وبشكل أعمق في واقعنا. وجذورنا هي جذور الثقافة الكاتالانية. إن الكاتالانية هي لغتنا الرسمية. إنها لغة رامون لول، وأوسياس مارش وسلفادور إسبريو، ويتكلم بها من مدينة

فراغا في أراغون إلى ماهون على جزيرة مينوركا الباليارية،
ومن سالسيز في منطقة روسيون الفرنسية إلى غوردامار في
الجزء الجنوبي من فالينسيا . إن الكاتالانية لغة الجهة التي
جئت منها لأخاطب الجمعية العامة ولأتكلم عن السلام والحرية
والإخاء.

اسمحوا لي بأن أختتم بياني باقتباس ما يظهر على شعار النبالة
الوطني الخاص بنا : "فيرتوس" "يونيتا"، "فورتيسوس" –
العمل الموحد أو القوة الموحدة هي الأكثر قوة – وهذا مفهوم
يتناسب تماما مع أهداف الأمم المتحدة.

Andorra a l'ONU

DISCURS DEL CAP DE GOVERN DAVANT
L'ASSEMBLEA GENERAL DE LES
NACIONS UNIDES EL DIA DE L'ADMISSIÓ
DEL PRINCIPAT D'ANDORRA

Discurs en xinès